عنوان الرسالة: الفتن والكوارث في مكة المكرمة في العصر المملوكي

(٦٦٧-٩٢٣هـ/١٢٦٨-١٥١٧م)

اعداد الطالبة : أمل بخيت حمود الزهراني

اسم المشرف: الدكتورة ليلى أمين عبدالرزاق عبدالمجيد

المستخلص

تناولت هذه الدراسة الفتن والكوارث التي تعرضت لها مكة المكرمة خلال العصر المملوكي (٦٦٧هـ-٩٢٣هـ/١٢٦٨هـ/١٥١٧م) وهي الفتن السياسية التي حدثت بين أشراف مكة ،والفتن والنزاعات بين العربان ،وفتن قوافل الحجاج وتعرضهم للعديد من الإعتداءات أثناء وجودهم في مكة من قبل أشراف مكة أو القبائل المحيطة بها .أو الفتن بين قوافل الحج الموجودة في مكة والقادمة من مصر أو الشام والعراق واليمن .

كما تناولت الدراسة أنواع الكوارث الطبيعية التي تعرضت لها مكة المكرمة خلال العصر المملوكي ومانجم عنها من أضرار ،ودور الدولة المملوكية وعامة الناس في الحد من آثارها .كما تم وضع جداول توضيحية تظهر أنواع تلك الكوارث وحجمها ،بالإعتماد على عدد كبير من المصادر التاريخية ،بالإضافة إلى بعض الدراسات الحديثة .

وتوصلت هذه الدراسة إلى تأثر مكة المكرمة سلبا بفعل تلك الفتن والكوارث ،حيث تركت آثار سيئة على المجتمع المكي وتسببت في تدهور الوضع الأمني والمعيشي في مكة .كما أصابت تلك الكوارث الإنسان والحيوان والنبات وألحقت أضرار بالغة بالحرم المكي الشريف والحياة بمختلف نواحيها.

وقد حرصت دولة المماليك في مصر وحكومة الأشراف في الحجاز على الوقوف في وجه تلك الفتن والإعتداءات وحماية طرق الحج من النهب والسلب ،كما بذلت جهوداً في مساعدة المتضررين من تلك الكوارث ،ففي حالة القحط والجفاف عملت على توزيع الغلال على المناطق المنكوبة ،وألغت بعض المكوس ،أما بالنسبة للعامة ،فلقد لجأ البعض منهم إلى الدعاء والتضرع إلى الله ليخفف عنهم ماأصابهم.

لقد كان للفتن السياسية في مكة المكرمة أثر سيء أدى إلى زعزعة الأمن والاستقرار وتدهور الأوضاع الإقتصادية، فضلا عن زيادة الأسعار وغلاء السلع .

وأدت فتن العربان إلى اضطراب الأمن في الطرق البرية ونشر الرعب بين الحجاج .كما عانى الحجاج الكثير من المصاعب بسبب الإعتداءات والنهب التي تعرضوا لها ، فقد كان لعدم استقرار الأحوال الداخلية في مكة المكرمة أثر كبير في الفتن التي تحصل بين أمراء وقوافل الحج.

كما خلفت الكوارث الطبيعية آثار كبيرة ، وترتب على الأوبئة والطواعين الكثير من الآثار منها التقلص الكبير في أعداد السكان ،مما أثر ذلك على حركة الأسواق وبالتالي ارتفاع الأسعار.

وأثر الغلاء على مجمل أوضاع الدولة ،كاضطراب الأمن ،وتعرض الأسواق للسلب والنهب وتدهور التجارة وانتشار الأوبئة . وتسببت السيول في مكة المكرمة إلى إتلاف المزروعات وتدمير كثير من المنشآت هذا إلى جانب خسائر في الأرواح البشرية والحيوانية .كما لحقت الصواعق أضرار بمكة المكرمة،وأودت بحياة بعض البشر.

Rebellions and Disasters In Makkah AL Mokaramah During The Mamluk Era (667-923 AH / 1268-1517 AD)

AMAL BAKHET H ALZAHRANI

DR. Laila Ameen Abdul Majeed

Abstract

This study addresses the types of tribulations in Mecca during the Mamluk period (667 AH -923 AH / 1268 AH / 1517 AD), including political disorder that occurred between Al-Ahsraf of Mecca, conflicts between the Bedouins, mesmerized convoys of pilgrims, and exposure of Mecca to many of the attacks.

Sources tell us that these disturbances and conflicts did happen in that period. Also, this study addresses the types of natural disasters took place in Mecca during the Mamluk period and the damage resulted, and the role of the state and the general public to reduce their effects. Tables have also been put to illustrate and show these types of disasters and its sizes, referring to a large number of historical sources and some recent studies.

The findings of this study is that Mecca was negatively affected by those disorders and disasters, which left a bad effect on the society of Mecca and caused deterioration of the security situation and the standard of living. The impact of those disasters affected humans, animals and plants. Also, caused an extensive damage to Haram Al-Makki and urban life.

To counter those disorders and Disasters State stood in the face of these trail and assaults. Protection methods of Hajj from looting and robbery, have been made to help those affected by such disasters, and in the case of drought State worked on the distribution of grain to the affected areas, and canceled some of the tolls. However; some of public have resorted to prayer and supplication to God to relieve these calamities.
The political strife in Mecca adverse impact has led to insecurity and instability and deteriorating economic conditions, as well as increased price and cost of goods. Orban mesmerizing led to insecurity on roads and spread terror among pilgrims who suffered from a lot of hardships because of attacks and looting them. There were unstable conditions in Mecca resulted in the strife between the Princes and the Hajj caravans. Natural disasters also left a significant impact, as a result of epidemics including many effects cure plagues significant decrease in population, which

affected the dynamics of the market and high prices. And the impact of high prices on the overall situation of the State، security، and Asperger-markets for looting and degradation of the trade and the spread of epidemics. Floods in Mecca caused damage to crops and destroyed many of the facilities in addition to the loss of human lives and livestock. Lightning caused damage in Makkah، and claimed the lives of some people.